

الدرس الثاني من كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وصل اللهم على الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً فهذا هو
الدرس الثاني من قرائتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. للإمام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:00

وبسبق أن بيننا أن الإمام رحمة الله قد بمقدمات مهمة بين يدي الكتاب. تحدث فيها عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان الانبياء
جاءوا باصلين عظيمين لا يعبد إلا الله ولا يعبد إلا بما شرع. وتحدث عن وجوه الانتفاع - 00:00:17

برسالة النبي صلى الله عليه وسلم واعظم ذلك وهو مقدمة آآ كل نفع وكل خير هو الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وآآ
اليوم باذن الله تبارك وتعالى سيدخل في مقصود او في اهم مقصود آآ من مقاصد الكتاب. وهو الحديث عن مسألة التوسع -
00:00:38

وببيان دلالات لفظ التوسل وصلنا الى صفحة آآ سبعة عشر قال فصل لفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور. يراد به امران متفق عليهما
بين المسلمين آآ انه هنا ان الامر الثالث او المراد الثالث من لفظ التوسل سيذكره في صفحة تسعه وسبعين - 00:00:59

يعني صفحة تسعه وسبعين سيذكر هذا المعنى الثالث للفظ التوسل. لماذا انا نبهت لان هيكون في فرق كبير اه بين او في صفحات
كثيرة جداً بين اه نوعية توسل الاول والثاني والثالث. اه انه هنا ان - 00:01:28

بحسب الطبعة التي معنا بحسب الطبعة التي معنا آآ سيكون آآ النوع الثالث من دلالات لفظ التوسل صفحة تسعه وسبعين. قال رحمة
الله ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهما بين المسلمين - 00:01:51

احدهما هو اصل الایمان والاسلام وهو التوسل بالایمان به وبطاعته. والثاني دعاؤه وشفاعته هذا ايضاً نافع يتتوسل به من دعا له
وشفع فيه باتفاق المسلمين ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا - 00:02:16
احاول ان انبه على هذه الفقرة التي تتكرر معنا من كلام ابن تيمية رحمة الله او غيره. والتي يشنع بها كثير من الجهلة الذين اه
يأخذون مقاطع من كلام الائمة لا يفهمونها على - 00:02:44

فينسبون الائمة للتکفير آآ او لارادة القتل او للتشدد ونحو ذلك. وهذا لا يكون من عالم يفهم ما يقول هذه العبارة التي يقولها ابن تيمية
او غيره من الائمة آآ ان فلانا - 00:02:58

آآ يعني ان هذا الامر مثلاً واجب من واجبات الدين او انه امر قطعي. ومن انكره فهو كافر مرتد يستتاب. فان تاب والا قتل. هذه
العبارة تذكر لتبيين منزلة العمل في الاسلام - 00:03:17

ثم تبين حكم من انكره وتبيين ما هو المترتب على هذا الحكم؟ ليس معنى ذلك انها تبيح ان يطبق هذا الحكم من اي شخص او على اي
شخص لا هي فقط - 00:03:36

تبين ان هذا الحكم في الاسلام حكم قطعي وانه لابد من الایمان به وان من انكره بعد علمه به فهو كافر هذا امر عادي جداً كما ان
من انكر آآ وجوب الصلاة فهو كافر. ما معنى قولهم فان تاب والا قتل يعني - 00:03:49

انه اذا اقيمت عليه الحجة يعني عرف الحق وعرف حجته بعدها لا يحل له ان ينكر ذلك. ولو كان في دولة تحكم بالاسلام. واقيم عليه
الحجۃ فحجۃ في الاسلام ان انكر ذلك انه - 00:04:13

او يكون مرتدًا والمرتد حكمه في الاسلام ان يقتل فهذا ليس فيه ابداً آآ غلو في الدين وليس فيه تکفير بغير حق ولا اي شيء مما يفعله
جهلة العلمانية او جهلة آآ الفكر - 00:04:29

او الفكر الليبرالي العربي. الذين لا يفهمون شيئاً عن الدين ولا يفهمون شيئاً حتى عن تراث المسلمين. وربما استعاناً ببعض الملحدين
منتسبين الى الشريعة زوراً آآ ليبحثوا لهم عن مثل هذا الكلام حتى آآ يكون مدخلاً لهم في تشويه التراث الاسلامي - 00:04:45
ثم يأتي بعض طلاب العلم الذين آآ يعني يضعون انفسهم في قفص الانهام ويررون انهم متهمون فيدفعون هذه النصوص فيخطئون
الائمة او يسترون هذه النصوص ويختبئونها لا هذا ليس هو الحل - 00:05:05
وانما الحل ان تفهم هذه النصوص وان تفهم دلالات هذه النصوص. فحيث يقول امام من الائمة عن حكم ما ان من فهو كافر. نحن
نحاكمه هنا على صحة هذا الكلام. هل فعلاً هذا الحكم منزلته في الشريعة ان من انكره يكون كافراً؟ بعض - 00:05:23
الاحكام كذلك. فمن انكر ما بني عليه الاسلام واضح كما انكر ما يعلمه الناس من الدين. آآ لكن آآ هذا الحكم حتى ينطبق على شخص
لابد ان تتحقق فيه - 00:05:43

الشروط لابد ان تقام عليه الحجة لابد ان يكون عنده علم. آآ لابد ان تنتفي عنده الموانع مثل مانع الجهل والخطأ والتقليد والاكراه غير
ذلك من الموانع. فحيث تقال هذه الجملة لا اشكال فيها الا آآ ان يكون من قال هذا الكلام اخطأ في نسبة ذلك الى الشريعة - 00:05:58
اما هذه الجملة في مجردتها او بمجردتها فليس فيها مشكلة من حيث الاصل ويبقى النظر في هذا الحكم الذي آآ ادعى فيه ان من آآ
انكره فهو كافر فان تاب والا قتل. اذا - 00:06:18

يعني ربما يكون لنا ان شاء الله درس خاص عن المداخل آآ التراثية للفكر الحداثي او الفكر العلماني العربي آآ مثل قولهم مثلاً
بتاريخية النص الديني آآ يعني ان نصوص الشريعة كانت خاصة بزمان النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا تتعداه - 00:06:34
ومثل فكرة انسنة الوحي وغير ذلك من الافكار قضية التأويل كل هذا ان شاء الله ربما يأتي لنا فصل تتكلم فيه. لكن فقط اردت ان
اعلق على هذه الفقرة لان بعض الناس مثلاً جمع لابن تيمية مثلاً ثلاثة مواقف اهل العلم على كثیر من الاحكام ويبقى النظر في - 00:06:54
فان تاب والا قتل فيشنعون بذلك عليه. ثم يأتي بعض طلاب العلم فاما ينكرون ذلك من كلام ابن تيمية او ينكرون ذلك
على ابن تيمية وهم في الواقع لم يفهموا هذا المعنى هو معنى عادي جداً يقوله اهل العلم على كثیر من الاحكام ويبقى النظر في - 00:07:11

في صحة نسبة هذا الحكم الى الشريعة. واضح؟ فهذا ليس فيه اي مشكلة طيب قال ولكن التوسل بالايام آآ بالايام وبطاعته واصل
الدين. وهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام للخاصة وال العامة فمن انكر هذا المعنى - 00:07:31
فكفره ظاهر للخاصة وال العامة. واما دعاؤه وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضاً كافر. لكن هذا اخفى فمن الاول فمن
انكره عن جهل عرف ذلك فان اصر على انكاره فهو مرتد - 00:07:48

آآ ابن تيمية رحمة الله شباب هنا يريد ان يبين ان لفظ التوسل له دلالات. وهذا مهم جداً اذا كنت تدرس وهذه المسألة بها الفاظ آآ لها
اكثر من دلالة فلا بد ان تعرف دلالات اللفظ قبل ان تحكم عليه - 00:08:05
سبق ان ذكرنا شباب ان عندنا اربع مراحل لدراسة اي مسألة مرحلة التصور ومرحلة الجمع ومرحلة النقد ومرحلة النتيجة او الوصول
إلى نتيجة وتقرير هذه النتيجة والاستدلال لها. فالمرحلة الاولى هي التصور. ربما مثلاً كنت تدرس مسألة فيها الفاظ وهذه - 00:08:25

الالفاظ لها اكثراً من دلالة. مثلاً يا شباب آآ لفظ مثلاً تارك الصلاة له اكثراً من سورة. ربما يكون ترك الصلاة جهلاً بحكمها او تركها كسلاً او
تركها اجحوداً يعني هو لا يؤمن آآ اساساً بوجوب الصلاة. او انه يصلّي الجمعة فقط او انه يؤخر الصلاة عن وقتها فهذا يتعجل - 00:08:49

يبدو تركاً ايضاً آآ فلا بد من تحرير محل المسألة قبل ان تجمع الدلة فيها. وقبل ان تجمع كلام العلماء فيها اذا الخطوة الاولى في
تصویر اي مسألة ان تعرف دلالات الالفاظ المستعملة في المسألة. تصور ان شخصاً مثلاً يسألك مسألة فقهية متعلقة بالبيوع. فيقول لك
مثلاً ما حكم - 00:09:14
ما حكم المناizza؟ ما حكم مثلاً آآ المساهمة في البورصة مثلاً آآ او ما حكم الاسهم والسنداً او في مسألة طبية ما حكم الموت

الاكلينيكي مثلا او ما حكم اطفال الانابيب؟ مهم جدا ان تعرف دلالات - 00:09:37

الالفاظ اه قبل ان تحكم عليها وقد تحتاج ان ترجع الى المتخصصين فيها. مثلا لو كانت المسألة خاصة مثلا بالبيوع تحتاج انك انت ترجع الناس المتخصصة بها هذا البيع لتصف لك صورة المسألة حتى تختار الادلة الشرعية واقوال العلماء المناسبة لهذه المسألة. واضح؟ مثلا واحد بيسأل عن - 00:09:55

حكم الدولة المدنية او حكم السياحة كل هذه الالفاظ لها اكتر من دلالة وكل دلالة ربما يكون لها حكم خاص تختلف عن الدلالة الاخرى لفظ التوسل يا شباب له دلالات. واضح؟ ابن تيمية هنا اراد ان يبين انه لابد من الاستفصال عن الالفاظ التي صار فيها اجمال. يعني لفظ - 00:10:17

مثلا لفظ التوحيد لما انسان يقول لك آآ معنى التوحيد. هل آآ التوحيد انت تقر به او تنكره؟ فتقول له ما معنى التوحيد؟ فكلمة التوحيد مثلا عند فرقة مثل المعتزلة - 00:10:40

هي بمعنى نفي صفات الله وافعال الله. فهذا المعنى باطل. وان كان اللفظ الذي استعملوه لفظا حسنا واضح؟ مثلا شخص يستعمل كلمة الديموقراطية بمعنى الشورى في الاسلام. فنقول له الشورى في الاسلام هو هو امر مشروع. وهو امر - 00:10:57 محمود لكن لا يعبر عنه بلفظ الديموقراطية. فلا بد من التعبير عن المعنى بما يناسبه من الالفاظ. لما شخص مثلا يسمى الزنا او تبرج المرأة. يسميه حرية. ويريد ان يشرعه بناء على ان الحرية امر مشروع - 00:11:16

فنقول له لا. هذه ليست حرية. واضح؟ آفي الاسلام ليست هذه حرية وانما هذا مثلا هذه معصية وهكذا. يسمى مثلا الخمرة انها المشروبات الروحية مثلا او المسلطيات مثلا. واضح يسمون الاشياء بغير اسمها. فاذا - 00:11:36

لابد قبل دراسة اي مسألة وقبل الحديث عن حكم اي مسألة ان نعرف صورتها وان نعرف دلالات الالفاظ فهنا لفظ التوسل يا شباب له اكتر من دلالة. الدلالة الاولى انه التوسل بمعنى الایمان بالله والاسلام والتتوسل - 00:11:54

سل يعني ان يتخد الانسان ايمانه بالله سببا في جلب الخير في الدنيا والآخرة. واضح؟ وهذا اعظم اعظم انواع التوسل اولئك الذين يدعون ويتبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. فاعظم طريق للانسان لينال خير - 00:12:13

الدنيا والآخرة هو الایمان والعمل الصالح وبه ينال كرامة الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. واضح؟ الطريق الآخر يا شباب وهو التوسل آآ بدعا النبي صلى الله عليه وسلم وبشفاعته. كان الصحابة يطلبون بعضهم يطلب من النبي صلى الله عليه - 00:12:36

استلم الدعاء في الامور الخاصة والامور العامة امور تعم المسلمين في النفع. او امور تخص صحابيا بعينه. واضح؟ اه فهذه امور كذلك الشفاعة آآ الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. فكل هذه الامور امور مشروعة لا يحل ل احد ان ينكرها. لكن ابن - 00:12:59

هنا رحمه الله اراد ان يفرق بين النوع الاول والنوع الثاني. فالنوع الاول من التوسل هذا امر هو اصل الدين وهو امر معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. يعني ايه معلوم بالاضطرار يا شباب - 00:13:19

يعني عامة الناس يعلمونه. واضح؟ ليس كالامر الثاني وهو التوسل بدعا النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك هذا امر اخفي لان بعض الناس ربما لا يعرف ان الصحابة كانوا يتتوسلون بدعا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا او آآ توسل الناس بشفاعة - 00:13:33

النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر ربما يخفى على بعض الناس. فليس ظهوره بين الناس وانتشاره كظهور الامر الاول. واضح؟ فهو يفرق بين النوعين قال اما دعاوه وشفاعته في الدنيا فلم ينكره احد من اهل القبلة. كلمة من اهل القبلة يعني من اهل الاسلام المنتسبون الى الاسلام - 00:13:53

يعني قال واما الشفاعة يوم القيمة فمذهب اهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر وسائل ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم او ممکن نخلیها وغيرهم يكون معطوف على سائر. آآ ان له شفاعات آآ يوم القيمة خاصة وعامة. وانه وانه -

تشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبائر. ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون. دون اهل الشرك ولو كان المشرك محبا له معظمها له لم تنقذه شفاعته من النار. انما يقول وانما ينجيه من النار - 00:14:38

وانما ينجيه من النار. بصوا كده اسمعوا يا شباب قال ولهذا وانما ينجيه من النار التوحيد والايمان به ولهذا لما كان ابو طالب وغيره يحبونه ولم يقرروا بالتوحيد الذي جاء به لم - 00:15:01

يمكن ان يخرجوا من النار بشفاعتي ولا بغيرها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم القيمة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وعنده في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي - 00:15:22

دعاة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - 00:15:45

اه وفي السنن عن عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربى فخبرني بين ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة. وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا وفي لفظ قال - 00:16:01

ومن لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي اه ممكن ان نعلق على هذه الفقرة شباب ابن تيمية رحمه الله اراد ان يبين ان اهل السنة يثبتون للنبي صلى الله عليه وسلم كل انواع الشفاعة التي ثبتت في الوحي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعة عامة وشفاعة خاصة - 00:16:18

فكل مؤمن موحد يمكن ان ينتفع من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وكل من ليس مؤمنا لا ينتفع بهذه الشفاعة الا ما تقدم من اذا اه تهويين العذاب عن ابي طالب. لكونه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم فاكرا من الله للنبي صلى الله عليه وسلم يخفف عن ابيه - 00:16:42

يطالب هذا تقدم فابن تيمية يقول ان اهل السنة يثبتون كل انواع الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه بين هنا امرا مهما يا شباب هو ان العبد يخرج من النار بتوحيد واخلاصه وایمانه. وانما الشفاعة هي التي - 00:17:02

تعجل خروجه من النار. يعني ليست الشفاعة هي التي تخرج الانسان الذي يعذب من النار. ولو كانت شفاعة تخرج الانسان آلنفعت الشفاعة المشركين لنفعت الشفاعة المشركين. لا ينتفع بالشفاعة الا المؤمن المخلص - 00:17:24

رسول الله تبارك وتعالى. وانا نبهته على هذا الخطأ في المرة الفائتة وقلت انه من الخطأ ان تقول ان الناس يخرجون بالشفاعة بمعنى ان الشفاعة هي التي لا الشفاعة تعجل خروجهم او آلنفعت فيهم بمعنى انها تخف عنهم آالعذاب او تقلل مكتفهم - 00:17:44
في النار او ترفع درجتهم. المهم ان العبد لا يمكن ان يخرج من النار الا بايمانه. يعني هذا هو سبب الارتجاع تقدم بيان ذلك. هنا ابن تيمية اراد ان يستدل لهذه الفكرة وهي ان الشفاعة - 00:18:04

لا تناول الا المخلص الذي مات على التوحيد. ذكر حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له من اسعد الناس بشفاعتك واسعد هنا بمعنى سعيد يعني من - 00:18:22

الذى تناوله شفاعتك فذكر الحد الدالى ان يكون لقي الله مخلصا. وكلما كان العبد اكثر اخلاصا كلما كان انا اكثر تعرضا لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من المؤمنين. آلنفعت ان ذكرنا ايضا ان مرتكب الكبيرة الذي مات - 00:18:32

وهو مخلص لله تبارك وتعالى. يعني لم يكن مشركا مات موحدا فهذا ايضا يمكن ان تقبل فيه الشفاعة. ما دام عنده او عنده توحيد آلنفعت وطبعا شروط القبول الشفاعة ان يرضى الله سبحانه وتعالى عن الشافع والمشفوع فيه وان يكون المشفوع فيه - 00:18:54
كي يكون مخلصا موحدا وذكر طبعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم آلنفعت تناول ان شاء الله من مات من امة النبي صلى الله عليه وسلم يشرك بالله شيئا آلنفعت - 00:19:15

يؤكد ان الشفاعة يعني هذا فيه فوائد ثلاثة. الفائدة الاولى آلنفعت قبول الشفاعة الاخلاص ان يكون آلنفعت فيه مخلصا يعني مات

موحدا لله تبارك وتعالى الا يكون كافرا ولا مشركا - 00:19:29

الفائدة الثانية هي ان الذي آآ يخرج العباد من النار يعني الذي ينجي من النار هو التوحيد وعدم الشرك والثالثة ان الشفاعة لا تقبل في المشرك. الشفاعة لا تقبل في المشرك - 00:19:46

واهل السنة يثبتون كل انواع الشفاعة. هنا ابن تيمية سيتكلم عن اصل آا الاصل الذي قامت عليه كل الرسائلات وهو الا يعبد الا الله الا يعبد الا بما شرع. صفحة عشرين شباب وهذا الاصل عام - 00:20:04

هذا الاصل عام لا يخرج آآ لا تخرج عنه شريعة من الشرائع. وكل كتب ابن تيمية رحمة الله في ابواب العبادة يعني في هذه السلسلة عندنا تقريبا متين وستين كتاب - 00:20:21

اخذنا منهم ولله الحمد اه سبعة وثلاثين كتابا. وان شاء الله مستمرون معكم. الى ان نأتي على اه اهم ما في تراث الامام رحمة الله وبعده ندخل ان شاء الله في آآ يعني آآ الطبرى والشافعى يعني نحاول ان نختار من تراث الائمة اهم الكتب - 00:20:34

ونقرأها سويا ان شاء الله وتتدرىب آآ من خلال هذه الكتب كيف ننتفع من تراث الائمة من الناحية الخلقية ومن الناحية المهارية ومن الناحية المعرفية ان شاء الله. اذا هذا من اخص مقاصد الكتاب وهو بيان الاصل - 00:20:54

والذي بعث به جميع المرسلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. هذا الفصل يعني سهل وتكلمنا عنه قبل ذلك. لذلك ساقرأه سريعا ثم اختمه ببيان ملخص هذا المعنى - 00:21:11

قال وهذا الاصل هو التوحيد هو وهذا الاصل وهو التوحيد هو هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والاخرين دينا غيره وبه ارسل الله الرسل الرسل وانزل الكتب. كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا اجعلنا من دون الرحمن - 00:21:26

الله يعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. وقد ذكر - 00:21:46

الله عز وجل عن كل من الرسل انه افتتح دعوته بان قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وفي المسند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمي - 00:22:06

جعل الذل والصغر على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم. والمشركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وسبى حريمهم وواجب لهم النار. كانوا مقربين بان الله - 00:22:26

فوحده خلق السماوات والارض كما قال ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. دى فقرة جديدة يا شباب. هذه الفقرة تعقیب على فما تقدم يعني ايه يعني هو يا شباب يريد ان يبيّن ان الدين - 00:22:48

ليس محصورا او التوحيد او الاخلاص ليس محصورا في ان تقر ان الله تبارك وتعالى هو وحده الذي خلق ورزق ودب الامر ويملاك الضر بل لابد ان تخلص لله تبارك وتعالى في العبادة. فاي نوع من انواع العبادة لا يحل ان تصرفه لغير الله. فاراد - 00:23:06

ان يبيّن ان المشركين الذين حكم الله عليهم بالكفر والشرك واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم وبين انهم كفار وسن فيهم سنة التعامل مع الكفار. هؤلاء كانوا يقررون لله بانه خلق ورزق ودب - 00:23:27

وانه يملك الضر والنفع وانه احيا واماtas. ومع ذلك لم يدخلوا في الاسلام بمجرد ذلك. اذا يا شباب هذا ايضا من مقاصد الكتاب. مهم جدا جدا وانت تقرأ كتابا مركزا في اي علم من العلوم. ان تعرف المقاصد العامة لهذا الكتاب. وهي خلاصات النتائج التي يريد ان - 00:23:47

اليها المؤلف. من ضمن هذه النتائج يا شباب بيان المؤلف رحمة الله ان مجرد الاقرار لله تبارك وتعالى بانه وحده الذي خلق ورزق ودب ويملك الضر والنفع. ويحيي ويميت وحده هذا لا يدخل الانسان في الاسلام حتى يشهد ان لا الله الا الله. يعني لا معبود حق الا الله. ان تصرف كل - 00:24:10

كل انواع العبادة لله. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. كل نوع من انواع العبادة لا يحل الا لله تبارك وتعالى تعالى في يريد ان يبين هنا ان المشركين كانوا يقرؤون لله بالخلق والرزق والتدبير والملك ونحو ذلك ومع ذلك لم يصيروا - [00:24:37](#)

ومؤمنين بذلك. واضح لماذا؟ لأنهم اشركوا في العبادة. او لأنهم عبدوا غير الله قال رحمة الله ولن سألتهم من خلق السماوات والارض وليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وقال تعالى ولن سألتهم من خلق السماوات - [00:24:58](#)

الارض وسخر الشمس القمر ليقولن الله فاني يؤفكون. وقال كلمة فاني يؤفكون يا شباب او بل اكثراهم لا يعلمون هي تعقيد من الله سبحانه وتعالى على المشركين كيف يقرؤن ان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر ثم يصرفون شيء - [00:25:17](#)

من العبادة او كل العبادة لغير الله. وهذا يعني كيف يصرفون عن هذا؟ كان الواجب عليهم اذ اقرروا ان الله وحده الذي خلق وفطر ودبر ورث واحيا وامات وله الملك - [00:25:37](#)

ويملك الضر والنفع ان يتوجهوا الى الله وحده. واضح كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه اني براء مما تشركون الا الذي فطريني واضح كده؟ وكما قال لهم في آآ حينما كان آآ يجادلهم او كان يجاججهم في سورة - [00:25:54](#)

الانعام قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. واضح؟ اه يبين ان الذي يؤمن لله سبحانه وتعالى بافعاله انه وحده الذي خلق ورزق ودبر يجب ان يوحده. يعني كيف يذهب انسان مثلا - [00:26:14](#)

الى قبر البدوي او قبر الحسين ويقول له ارزقني واطعمني او زوجتي مثلا لا تنجب اخليها تنجب او ابني ورها امتحانات اقف معه كيف يشهد هذا الشخص انه لا الله الا الله؟ وان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر واحيا وامات ويملك الضر والنفع. ثم كيف - [00:26:34](#)

توجهوا بعد ذلك الى مخلوق آآ حي او ميت يطلب منه عونا او يطلب منه اغاثة او يطلب منه رزقا ونحو ذلك فهذا لا يمكن آآ ان ان يكون من شخص يدرى او يعقل ما يفعل. لأن مقتضى ان تؤمن لله بانه وحده الذي خلق - [00:26:54](#)

وانه وحده الذي يملك الضر والنفع ان تتوجه له وحده بكل انواع العبادة سواء تتوجه له بالسؤال يعني حاجتك تدعوه او تتوجه له بالعبادة فهو وحده الذي يسأل اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت - [00:27:14](#)

استعن بالله. فهذا الحديث يجمع ما يحتاجه الناس اما في امر ديني او في او في الحاجات التي يريدها. لا يسأل الا الله ولا تقربوا بالعبادة الا الى الله قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقول - [00:27:31](#)

للله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني هارون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق - [00:27:55](#)

ولا علا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. هذه الاية ايضا تتحدث عن نفس المعنى. تتحدث عن ان المشركين حينما كان يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم من الذي خلق ودبر؟ من الذي يملك؟ من الذي يجير ولا يجار عليه؟ فكانوا يقولون كل هذا لله - [00:28:16](#)

فيقول لهم افلا تذكرون؟ افلا تتقون؟ يعني انتم تؤمنون ان الله وحده الذي يملك وهو الذي بيده وهو الذي بيده ملکوت كل شيء. فكيف - [00:28:36](#)

يتوجهون بالعبادة او بالسؤال والدعاء لغيره. واضح وهذا شباب يسمى بالادلة العقلية. الادلة العقلية من اهمها آآ الاستدلال بالمتفرق على المفترق. يعني اه ان تجعل بينك وبين المخالف مقدمة يوافقك عليها - [00:28:52](#)

تكون ملزمة للنتيجة التي يخالفك فيها. يعني مثلا خلينا نتصور هذا من مناظرة سيدنا ابراهيم عليه السلام مع قومه قال ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فننزل لها عاكفين هنا محل النزاع في ماذا؟ انهم يتوجهون بالعبادة لله ولغير الله يعني الاصنام مثلا او للهتهم. فسيدنا - [00:29:13](#)

ابراهيم بدأ يذكر مقدمة يوافق عليها هؤلاء اه المخالفون له. هم يخالفونه في استحقاق الله وحده لله عبادة. فيقول لهم طيب افرأيتهم

ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذى ويطعمني - 00:29:39
فيسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتني ثم يحيين. والذى اطعم ان يغفر لي خطئي يوم الدين. كل هذه الامور يقررون معه لله تبارك وتعالى بها. فهم يقولون ان الله يحيى ويميت ويملك الضر والنفع كل ذلك. فيقول لهم طيب اذا كنتم تؤمنون بان الله وحده -

00:30:01

وحده الذي خلق ويملك الضر والنفع فيجب ان يكون وحده هو المعبد. ولا يحق لكم ان تتوجهوا بالعبادة او بالسؤال او بحاجة يأتيكم الى اصنام او الى الة لا تملك ضرا ولا نفعا - 00:30:22

بل انتم اكمل منها. انتم صنعتموها تعبدون ما تنتهيون واضح وفي الآية الاخرى الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف وهي من اخص السور التي تنقض اصل الشرك. انها تبين ان الاصناف - 00:30:36

تصنعوا بعدين لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبسطون بها؟ يعني الانسان اكمل من الصنم حيث الانسان له يد يبسطش بها ورجل يمشي بها وعين يبصر بها واذن يسمع بها. فكيف يتوجه الاكمل بالعبادة الى الانقص - 00:30:53

فهناك ادلة عقلية كثيرة في الوحي آآ على اصول الاسلام واصول الرسالات. وفيه كتاب جميل جدا يعني حب من الشباب اللي هم المهتمين بالتتوسيع في مسائل العقيدة او غيرها. ان يقرأوا كتاب اسمه الدليل العقلية لسعود العريفي. كتاب جيد جدا في هذا -

00:31:11

الباب وان شاء الله سيأتي معنا نقرأ درء تعارض العقل والنقل سنتكلم عن الدليل العقلية في الوحي بتتوسيع ان شاء الله. المهم يا شباب ان اصول الرسالات مثلثا اثبات آآ الحكمة او اثبات الرسالة او اثبات النبوة او اثبات - 00:31:31

اه صحة القرآن او صدق القرآن او صدق النبي صلى الله عليه وسلم او البعث او القدر. كل هذه المسائل يا شباب لابد ان يكون الوحي جاء فيها باكمل الدليل العقلية - 00:31:50

وان شاء الله يكون لنا لقاء خاص نتكلم فيه عن الدليل العقلية في الوحي. وفي محاضرة كانت من حوالي سبع سنوات كانت في المغرب. كانت في جامعة ابن طفيل. آآ - 00:32:04

آآ كانت لطلاب الماجستير والدكتوراة يعني كت اعطيتها بعنوان الاستدلال في في الوحي او الاستدلال في الاسلام. تكلمت فيه عن الدليل العقلية تقريرا المحاضرة ساعة ونصف. الدليل العقلية في الوحي على كبار - 00:32:14
دار المسائل الشرعية. آآ ارجو ان هي يمكن ان تلخص لك هذه الفكرة حد بيأسأل احنا في صفحة كم؟ احنا في صفحة واحد وعشرين آآ معلش انا عندي ورد شوية فهتلافقوني بقطع الدرس حبة يعني - 00:32:29

قال وكان المشركون الذين جعلوا معه الة اخرى مقربين بان هم مخلوق. ولكنهم يتذمرون شفاء ويتقربون بعبادتهم اليه. نلاحظ هنا يا شباب ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبيّن ان المشركون كانوا يقررون ان هم مخلوق - 00:32:48

تمام؟ يعني هم لم يدعوا ان هم خالقة ولان الالهة تملك ضرا او نفعا. لأن كانوا يعتقدون انها مخلوق ولكن يدعون انها وسائل بينهم وبين الله تشفع لهم انهم شفاء. واضح كده؟ ما نعبدهم الا ليقيموا - 00:33:11

قريبون الى الله زلفي. ودي يا شباب فكرة مهمة جدا ليه؟ لأن بعض الناس بيقول كيف تحكم على من يدعو غير الله بالشرك وهو يقر ان الله وحده الخالق وان الاموات او ان الاولياء والصالحين مخلوقين - 00:33:29

فنقول له لا ما هو هكذا كان يفعل المشركون. المشركون لم يدع احد منهم ان هم خالقة هي تخلق وتملك. لأن كانوا يؤمّنون انها مخلوق ولكن يزعمون انها تستحق التقرب لأنها تستشفع لهم عند الله. والذين اتخذوا من دون - 00:33:50

كوني اولياء ما نقربهم الا ما نقربهم الى الله زلفي يبقى اذا يا شباب نركز كده في الافكار. الفكرة الاولى عندها هنا ان اصل الرسالات الا يعبد الا الله والا - 00:34:10

الا بما شرع ان يكون الدين كله لله. واضح؟ ده يتضمن اشياء شباب. ان تؤمن ان توحد الله تبارك وتعالى في افعاله عالي الخلق والرزق والتکبير والملك والاحياء والامانة والتصرف ونحو ذلك. الامر الثاني - 00:34:26

ان تفرض الله تبارك وتعالى بالمسألة والدعاء وان تفرده بكل انواع العبادة. طيب المشركون الذين آآ حكم الله عليهم كفر او الشرك اما انهم لا يعبدون الله اصلا او انهم يعبدون الله ويعبدون غيره. واضح؟ قد يقرؤن لله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والتدبير -

00:34:44

ويقرؤن ان الهمتهم مخلوقة مربوبة لكنهم يزعمون انها تقربهم الى الله او انهم شفاعة بينهم وبين الله او وسائل بينهم وبين الله ابن تيمية يريد ان يقول هؤلاء مشركون حتى لو اقروا لله بالخلق والرزق والتدبير فهم مشركون. لا يدخلون في دين الاسلام الا اذا -

00:35:04

صرفوا كل انواع العبادة لله تبارك وتعالى. قال وكان المشركون الذين جعلوا معه الهة اخرى آآ مقربين بان الهمتهم مخلوقة ولكنهم يتذمرون شفاعة ويتقربون بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء -
00:35:27

هؤلاء شفاعوننا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشرون يعني انتم تدعون ان لله شفاعة ووسائل يجب ان تتذمرونها بينكم وبين الله. هل تتبئون الله بشيء لا يعلمه الله -
00:35:49

وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. يعني اي شيء يزعم انه لا يعلمه الله. اذا هو ليس موجودا هو شيء باطل. واضح هو يقول هنا آآ ابن تيمية يبين ان هؤلاء المشركين كانوا يقرؤن بان الهمتهم مخلوقة ولكنهم يجعلونهم شفاعة -
00:36:07

الله سبحانه وتعالى سمي ذلك شركا. قال تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الله الدين الخالص. يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس فقط يريد منا ان نعبد. لا. اه الله سبحانه وتعالى قيد العباد بامرین -
00:36:31

الاخلاص والاتباع. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. الله لا يريد منا مطلق العبادة. لا يريد ان تكون العبادة خالصة له ويريد ان تكون على المنهاج الذي شرعه لذلك في الكتاب السابق اللي هو الفرق بين عبادات اهل الاسلام واهل الاوثان ان المسلمين يتميزون عن المشركين بامرین ان دينهم كله -
00:36:51

كله لله. والامر الثاني انهم يعبدون الله على وفق ما شرع الله تبارك وتعالى اه فاعبد الله مخلصا له الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه -
00:37:16

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. يعني الله سبحانه وتعالى يقول حجة هؤلاء الذين اتخذوا من دونه اولياء انهم يقولون ما نعبدهم الا بأنهم يقربون الى الله. يعني اتنا نتوسل بعبادتهم الى الله. فالله سبحانه وتعالى جعل ذلك شركا -
00:37:34

واضح قال و كانوا يقولون في تلبيتهم يعني المشركون كانوا حينما يلبون التلبية اللي هي لبيك اللهم لبيك. كانوا يقولون ماذا يا شباب؟ كانوا يقولون لبيك لا شريك لك الا شريك لك هو لك تملكه وما ملك. يعني هم يدعون ان الله شريك ولكن الله هو الذي يملكه. لكن -
00:37:53

هذا الشريك ما فائدته انه يوصل دعاء الناس الى الله. او هو واسطة فهم يتقربون الى الواسطة او الى الشفيع ثم هو يشفع لهم عند الله والله سبحانه وتعالى ابطل ذلك. وبين ان احدا من المخلوقات ايا كان ملكا او نبيا او صالحا او جنبا -
00:38:14

لا يستحق ابدا ان تصرف له اي نوع من انواع العبادة وللاسف يا شباب يعني آآ كثير من البلدان آآ في اوروبا وفي وفي العالم العربي منتشر فيها هذا الشرك سواء عند النصارى او عند اليهود او عند -
00:38:34

الرافضة او عند الصوفية او عند حتى كثير من المسلمين الذين لا ينتسبون الى مذهب من هذه المذاهب يظلون ان الانسان في كونه مذنب لا آآ يليق ابدا ان يتقرب الى الله او ان يدعو الله مباشرة لابد ان يتخذ واسطة بينه وبين الله. وهذا باطل -
00:38:50

الي شباب الانسان لا يحتاج ابدا بينه وبين الله واسطة لا في الدعاء ولا في العبادة. هذا من باب الاحتياج. اما من باب الامر والنهي فالله سبحانه وتعالى لا يقبل ابدا هذا العمل -
00:39:10

وانما يقبل من الاعمال ما كان خالصا له. الامر الثالث يا شباب كيف يتوجه الانسان الى مخلوق مثله بالعبادة؟ كيف يتوجه الى مخلوق لا يملك الضر والنفع بالسؤال اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله -
00:39:23

آآ قال آآ قال تعالى ضرب ضرب لكم مثلما من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من الشركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء

تباخونهم كخيافتكم انفسكم. كذلك نسر الآيات لقوم يعقلون. بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم - [00:39:41](#)
من يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - [00:40:01](#)
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يحاول ان يؤسس لكل فكرة ثم يختار
دليل قويا من الوحي. نلاحظ انه في الاستدلال يأتي بالدليل كاملا. مشكلة الكتب يا شباب المختصرة او كثير من الرسائل الدكتورة او
الكتب - [00:40:21](#)

معاصرة انها تجتزء الادلة من سياقها فتفسد وجه الاستدلال. شف هنا ابن تيمية ما عندوش مشكلة انه يذكر صفحة كاملة من القرآن
حتى يبرأ اذا الدلال بقوة كان هو ممكن يقول ايها هنا ايه مثلا؟ يقتصر على الآية الاولى. ضرب لكم مثلًا من انفسكم هل لكم مما ملكت
ایمانکم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه - [00:40:41](#)

سواء تخافونهم كخيافتكم انفسكم كذلك نسر الآيات لقوم يعقلون ويكتفي. لكن هذا المعنى لا يظهر الا من خلال السياق لماذا لأن الله
سبحانه وتعالى ينكر على المشركين الذين يتخذون من المخلوقين اربابا يدعونهم من دون الله ويقتربون اليهم ويتجهون اليهم
بالعبادة. فالله سبحانه وتعالى [00:41:03](#) كلام المشركين -

بالمثلة التي يفهمونها التي موجودة في واقعهم امثلة الرقيق او العبيد. فيقول لهم هو فيه حد من اللي هو معبد عندكم اللي هو عبد
يعني آآ هل هو شريك لكم؟ فإذا كنتم انتم لا تتخذون هؤلاء شركاء كيف يجعلون المخلوقين المربيين اربابا - [00:41:27](#)
وشركاء لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى انهم يتبعون اهواهم بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم يعني بغیر
حجۃ. ثم بعد ذلك امر الله عباده جميعا فاقم وجهك للدين حنيفا. والحنيف هو المائل عن الشرك - [00:41:47](#)

الحنيف هو المائل اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. يعني لا يعبد الا الله بعد كده بين الله
سبحانه وتعالى ان تلك هي الفطرة. تلك هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ودم الله سبحانه وتعالى طريق - [00:42:08](#)
مشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون. طيب قال رحمة الله صفحة اتنين وعشرين بين سبحانه والمثل
الذي ضرب لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكه شريكه فقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سوء يخاف
احدكم - [00:42:27](#)

مملوكه كما يخاف بعضكم بعضا. هل ده بيحصل يعني؟ فإذا كان احدكم لا يرضى ان يكون مملوكه شريكه. فكيف فكيف ترضون هنا
لي ما لا ترضونه لانفسكم هذا شباب يدخل في التفسير. يعني انت حينما تقرأ كتابا لابن تيمية او للشافعية او للطبری او لابن هشام او
غيره. تحاول ان تستخلص - [00:42:47](#)

رائدة من الكتاب. فمثلا عندك احيانا تكون فائدة خاصة بباب مثلا آآ الایمان او آآ او خاصة بباب الفقه. او فائدة اصولية او فائدة
حديثية من ضمن الفوائد يا شباب التفسير. اذا ذكر احد الائمة تعقيبا على آية او استنبط معنى هذا يلحق بفوائد التفسير - [00:43:10](#)
طيب قال وهذا كما كانوا يقولون له بنات. يعني يدعون ان الله بنات. فقال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنن الكذبة فان
لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - [00:43:32](#)

وقال تعالى واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسه على هوني ان ام
يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. طيب يا شباب -
[00:43:48](#)

يمكن ان نستخلص من هذه المقدمة مجموعة فوائد الفائدة الاولى شباب اه من اول ما تكلم يعني من اول هذا الفصل الذي اخذناه
اللي هو بدأ صفحة سبعة عشر. ان لفظ التوسل له دلالات ذكرنا منه هنا دلالات - [00:44:08](#)

الدلالات الاولى التوسل الى الله تبارك وتعالى بالایمان بالنبي صلی الله عليه وسلم واتباعه. وهذا هو اصل الرسائل الا يعبد الا الله والا
يعبد الا بما شرع. والثاني هو التوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء النبي صلی الله عليه وسلم يعني في حياته. وبالشفاعة يوم -

يوم القيمة ثم بدأ ابن تيمية يتكلم عن ان التوحيد او اخلاص الدين لله تبارك وتعالى هو الاصل الذي بعث به جميع الانبياء. وذكر الادلة على ذلك ثم بين ان المشركين الذين حكم الله عليهم بالكفر والشرك وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وخاصتهم سبأ ذراريهم وحرفهم - 00:44:45

واوجب لهم النار كانوا يقررون لله بالخلق والرزق والتدبير وملك الضر والنفع لكنهم توجهوا لغير الله بالعبادة او اشركوا في عبادته اذا مجرد ايمان الانسان او معرفة الانسان بان الله وحده الخالق والمدبر والمحيي والمميت هذا لا يدخله في - 00:45:07

دين الاسلام الا بالا يعبد الا الله وحده. والا يتوجه بالعبادة الا لله وان يبعده بما شرع. الفكرة الثانية وهي مهمة جدا ان المشركين كانوا يتخدون ارباباً ومعبدين يقررون انهم مخلوقون. ومع اقرارهم بأنهم - 00:45:27

مخلوقون كانوا يستشفعون بهم عند الله ويقتربون اليهم حتى يقربوهم الى الله. وهؤلاء ايضا حكم الله عليهم بالكفر والشرك. وبالتالي لماذا انا ادقق على هذا المعنى لاني وجدت بعض الصوفية او غلاة الصوفية لأن ليس كل الصوفية يعبدون غير الله. كثير منهم عنده توحيد وايمان ولكنه عنده بعض - 00:45:47

بعض البدع آآ يعني تقدر بقدراها. ومن الخطأ هنا الاجمال انك انت تحكم على طائفة باشياء عامة ولا يكون اليها بعضهم او بعض المنتسبين اليهم مثلا التشيع درجات التصوف درجات. حتى المنتسبين الى السنة درجات منهم من يحققها ومنهم من يدعى انه - 00:46:08

سني سلفي اثري وهو بعيد كل البعد عن هذه الصفة. ومن بطله لم يسرع به نسبة. الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على اسمائنا على انسابنا وانما يحاسبنا على قلوبنا وعلى اعمالنا - 00:46:28

فال التالي بعض هؤلاء المنسوبين الى هذه المذاهب يستدللون يقولون نحن ندعو غير الله ونؤمن انهم وانهم لا يملكون الضر والنفع ولكنهم وسائل يصلون دعائنا الى الله. واضح؟ فهذا باطل من جهات. الجهة الاولى - 00:46:43

ان الله سبحانه وتعالى لا يحتاج واسطة بينه وبين عبده الجهة الثانية ان الله سبحانه وتعالى امرك ان تأمره آآ ان تدعوه ان الله سبحانه وتعالى امرك ان تدعوه دون ان تتخذ واسطة بينك وبينه. اذا سألك - 00:47:03

بادي عنی قریب. الامر الثالث انه لا يحل لك ان تصرف شيئاً من العبادة لغير الله. يعني لا تنذر لغير الله ولا تذبح لغير الله. ولا تدعوا غير الله كل هذه الانواع من العبادات لا تحل الا لله تبارك وتعالى. فلما يأتي شخص يقول انا اؤمن ان هؤلاء مخلوقون - 00:47:19

وانه فقط يصلون دعاء الى الله. كل هذا شرك ولا يحل. لا يحل ان تصرف شيئاً من انواع العبادة الا لله تبارك وتعالى آآ ايضاً بين ابن تيمية رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى انكر على المشركين ان يتخذوا آآ شركاء لله تبارك وتعالى او يجعله - 00:47:39

شركاء. كما انهم لا يرضون ان يكون المملوكون لهم شركاء يقاسمونهم في ارزاقهم ونحو ذلك قل لهم كيف تقبلون ذلك في حق الله وترفضونه في حق انفسكم؟ هنا هذه فكرة جديدة صحة اثنين وعشرين قال والمشركون الذين وصفهم الله رسوله - 00:48:00 الشركي اصله اصلهم صنفان. يعني يتكلم بشكل عام ان المشركين صنفان قال قوم نوح وقوم ابراهيم. فقوم نوح كان اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين. ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم - 00:48:20

وقوم ابراهيم كان اصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر وكل من هؤلاء وهم يعبدون الجن فان الشياطين قد تخاطبهم وتعينهم على اشياء. وقد يعتقدون انهم يعبدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة انما يعبدون الجن فان الجن هم الذين يعينونهم ويرضون بشركهم. قال تعالى ويوم يحضرهم جميعاً - 00:48:38

ثم يقول للملائكة هؤلاء ايامكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مشركون يعني هو يريد ان يقول هنا يا شباب ان اي انسان يعبد غير الله فانه في الواقع يعبد الشيطان. قال الله سبحانه وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 00:49:03

يعبد الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. يعني الشيطان يضل وكثيرا من الناس واضح فكل من لم يعبد الله فهو يعبد الشيطان. لذلك سيدنا ابراهيم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. ليه؟ لأن كل انسان يعبد غير الله -

00:49:26

فلا بد ان يعبد الشيطان وان ولكن عبادة الشيطان فيه صور. الملحد يعبد الشيطان. لأن الشيطان هو الذي زين له الحاده. وكذلك من يعبد صنما او من يعبد آآ يعني ولها من الاوليات او يتقرب اليه. لأن ذلك يرضي الشيطان -

00:49:49

وان الشياطين ليوحوون الى اولياهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشرون طيب قال ابن تيمية رحمة الله والملائكة لا تعينهم على الشرك لا في المحييا ولا في الممات ولا يرضون بذلك. ولكن الشياطين قد تعينهم وتتصور لهم في صور -

00:50:07

الادميين فيرونه باعينهم ويقول احدهم انا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر انا عثمان انا علي انا الشيخ فالان وقد يقول بعضهم عن بعض هذا هو النبي فالان او او الشيخ فالان -

00:50:26

وهذا هو الخضر. ويكون اولئك كلهم جنا يشهدون بعضهم البعض. يعني يريد ان يقول ان الجن يمكن ان تغويبني ادم. وهذا يحصل كثيرا كتير في الموالد والأشياء التي يحصل فيها كثير من هذه من هذا الشرك يعبدون غير الله ويدعون غير الله ويفعلون كثيرا جدا من -

00:50:41

الفواحش وانا حدثني كثير من الشباب اللي هم كانوا بيحضرون الموالد وهذه الاشياء ويحلف بالله ان هو رأى قوما يفعلون الفواحش رجالا ونساء وهذا موجود يعني انا كنت عايش في قرية القرية دي كان فيها آآ كان فيها موالد وكانت ارى كثيرا من المنكرات لم تبلغ آآ حد الفاحشة لكنها قليلة -

00:51:01

ريب من ذلك هذه الموالد يعبد فيها غير الله ويشرك فيها بالله. ويكثر فيها الدجالين اللي هم الدجالون اللي هم واحد يقول لك انا لو انت تحتاج اي شيء ياخذ منك -

00:51:23

مبلغ معين ويخليليك يقول لك انا اخلي زوجك مثلا يشتغل او آآ لو انت ما بتخلفيش هتخلفي. ولو ابنك تعban هشفيه لك. كل هذا الشرك وهذا باطل منتشر في هذه الاماكن. لذلك الحكومات الظالمة تشجع على مثل هذه الموالد. حتى في اوروبا -

00:51:35

وده شيء يعني غريب جدا انهم يعطونا فرصة قوية جدا للرافضة والشيعة. وانا كنت قريبا في آآ قريبا في في في بلد آآ اسمها آآ اوبيرو دي في في السويد و كنت في حديقة كده بلعب -

00:51:54

ملعب رياضة في الصباح وبصيت لقيت يافطة زي ما تكون مكتوب فيها آآ حاجات تبع الرافضة او الشيعة ومرسوم فيها صورة كأنها سورة الحسين يعني. واكتشفت ان ده من ضمن الاماكن اللي هم بيشركوا فيها بالله ويتسلون بها للحسين -

00:52:14

وهما طبعا الحكومة بتعطيهم احسن اماكن وبتتشجعهم وبتتعينهم آآ بعكس مثلا كثير من الحكومات دي بترفض اي نشاط يكون آآ نشاط آآ دعوي قوي في قرآن او حديث او دروس علمية ليه؟ لأن هي -

00:52:31

عارفة ان المذاهب الباطلة زي الشيعة والتصوف وغير ذلك ده سبب في ان المسلمين يكونوا بعيدا عن الدين الاصلي. ده موجود جدا يا شباب حتى في مؤسسة راند اللي هي بتعمل -

00:52:46

بتعمل احصائيات او بتعمل آآ استراتيجيات لمحاربة الاسلام فكريها يعني. تتكلم كثيرا جدا عن انعاش هذه المذاهب ودعم هذه المذاهب. ونشر نشر هذه المذاهب في بلدان كثيرة وتسهيل مثلا تأشيرات السفر لاهل العلم المنسوبين للافكار دي وتيسير -

00:53:00

مثلا انشاء مساجدهم يعني كنت قريبا مثلا لقيت مسجد وانا يمكن حكيت ده في الدرس قبل ذلك لقيت مسجد رائع جدا كبير كبير في في اوسلو في النرويج يعني اول ما تشووفه تنهر -

00:53:24

فالشباب قالوا لي لا ما تفرجش قوي ده ده مسجد القديانية البهائية. الشباب اللي هم بيأخذوا معي درس. قالوا لي ده مسجد القديانية البهائية. وطبعا ده دين بيتنسب للإسلام هو دين كفر ودين شرك. بيدعى النبي صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء والمرسلين. وبيحرف الشريعة تحريف رهيب جدا. وطبعا العلماء افتوا -

00:53:39

هذا ليس دين الاسلام وان هذا خارج عن دين الاسلام. فتصور ان ان هؤلاء يعطون المميزات. ده احنا فرعنا عن الكلام ده ليه يا شباب؟ عشان نقول ان الحكومات الظالمة سواء كانت عربية او كانت كافرة - 00:53:58

آآ يعني يحاربون آآ ان الحكومات هذه تحارب الفكر آآ او تحارب الاسلام في الصحيح اه بينما تسهل وتداهن وتتألف وتدعم الافكار المنسوبة لاسلام مثلا تلقيها بتدعم العلمانيين العرب اللي هم منتسبين للاسلام. تدعم مثلا الحداثيين المنتسبين للاسلام آآ تدعم الملحدين - 00:54:15

او طبعا ده واضح جدا. آآ تدعم الافكار الشركية تدعم الموالد تدعم آآ الرافضة تدعم التشيع ليه يا شباب؟ لأنهم من ضمن الاسباب كمان ان هي تشيع الخلافات بين المسلمين. تشيع الخلافات بين المسلمين. وحتى الله سبحانه وتعالى بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى قال ودوا لو تدهن فيدهنون - 00:54:45

اه وقال اذا لاتخذوك خليلا. يعني لو انت وافقتهم في اشياء هتصبح خليا لهم. واحد يقول لك اه اه ده الحكومة الفلانية بتدعم المسلمين. لا يمكن ان تكون هناك حكومة ظالمة او كافرة. وتدعم اهل العلم الذين هم على حق. هذا غير - 00:55:09
وممكن ده مش ده مستحبيل. لأن جزء آآ من من وظيفة هذا العالم ان يرد الظلم وان ينشر الاسلام الصحيح. وهذا لا يوافق وهواء الظلمة ولا الكفار فلذلك يحارب هؤلاء - 00:55:29

وكتير جدا من اللي هم الشيوخ اللي عملوا نفسهم يعني عندهم فهلوة وهم بيفهموا يعني. وقال لك احنا هناخد العسل بتاعهم من غير ما نتقرص حكومة عصرته زي اللمونة وبعد كده رميته في سلة المهملات. ده لو ما كانتش قتلته او آآ سجنته. ليه يا شباب؟ لأن الحكومات دي ببساطة سواء كانت مؤمنة - 00:55:47

او كافرة انت بتمثل لها جزء من المصلحة. يعني انت مثلا بائمة الازهر او بجلباب الازهر او انت بلحيتك او انت بكلامك او بقلمك او بجمهورك. انت بتمثل لهم جزء في منظومة الظلم. سواء كنت هتستدخل بهم - 00:56:07
او ستبرر لهم افعالهم. يعني انت لك وظيفة. اول ما تنتهي هذه الوظيفة هيدوس عليك زي الصرصار كده. او يرميك في سلة المهملات او يرميك في سجن او يقتلك. زي ما هم مسلا في سوريا طلعوا راجل. وفي قناة عملت عنه حلقة كانت مفيدة جدا. اسمها الصندوق الاسود. الرجل - 00:56:25

ده كانت وظيفته ايه هو وظيفته ان هو يشيع بين الشباب ان هو بقى راجل جهادي وراجل بقى عايز يقاتل مع المسلمين. ليه بقى؟ الحكومة عملت كده عشان تجمع اسماء الناس اللي عندها انتماء لموضوع الجهاد. بعد ما انتهت المصلحة من الرجل ده - 00:56:45
حلق دقنه وليس عادي بعد كده هم اللي قتلوا بنفسهم. واضح؟ ده معروف يعني انت لا يمكن ان تكون مستعملا من كافر او ظالم ثم تمضي بسلام. احنا بنتكلم عن السلام الدنيوي. فضلا عن السلام الآخرني. انت كده ضايع. انت تقدم دينك وعلمك وقلمك وفكرك ولسانك - 00:57:03

وجمهورك سلعة تباع وتشتري. زي ما هو موجود في كثير من منتسبين الى العلم واضح ان انت بتمثل عندهم جزء في منظومة الفساد. انك انت يستعملون علمك يستعملون لسانك يستعملون شهرتك يستعملون - 00:57:23

بيانك يستعملون دموعك ربما لو انت كان عندك استطاعة لاستعمالة الناس في ماذا؟ اما ان تبرر لهم قرارا ظالما او توسيع لهم فعلا من افعالهم او تدبر لهم فعلا سيأتي آآ ينونون فعله فتمهد ذلك الفعل عند الجماهير. لذلك - 00:57:40

الله سبحانه وتعالى ضرب لنا امثلة كثيرة جدا في الوحي عن هذا النموذج الذي ينسليخ من الآيات الذي يستعمل علمه لغير الله ثم يدعى زورا انه لله تبارك وتعالى قال الله سبحانه وتعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الا يقولوا على الله الا الحق. درسوا ما فيه والدار الآخرة خير - 00:58:00

يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر. وفي محاضرة انا عطيتها تقريرا من اسبوعين ارجو ان تتبعوها يا شباب محاضراتان مهمتان. الاولى والثانية كانوا لطلاب معهد افاق العقدي. الاولى كانت بعنوان الانحرافات العقدية الانحرافات العقدية المعاصرة - 00:58:25
يعني ما هي الانحرافات التي اه تصدر لطلاب العلم في دروس العقيدة؟ دي كانت محاضرة تقريرا ساعة ونصف. تكلمت فيها عن فصل

الاخلاق والعمل آآ والعبادة عن العقيدة حتى صارت العقيدة مجرد آآ معلومات ظاهرة لا يتمثلها - 00:58:45

والانسان ولا يجاهد نفسه عليها ثم يأتيه بها على الناس ويستعلي. تكلمت فيها عن نماذج من آآ الانحرافات العقدية في الدرس العقدي عاصر وكيف صار كثير من اتباع هذه آآ المدرسة صاروا آآ يخدمون الانظمة الجائرة الظالمة يستدلون - 00:59:04

لهم وصاروا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. يعني صاروا ينصبون العداء للدعاة والمصلحين والمجاهدين. بينما هم يوالون الكفار والظالمين. تكلمت عنها بكلام كثير ثم كملتها بعد ذلك ببيان النسق العلمي لطالب العلم الذي يكون ربانيا بتعليم الكتاب ودراسته. اه وهذه محاضرة اخيرة نشرتها على - 00:59:24

قناة يوتيوب بعنوان آآ هي تعتبر المحاضرة الثالثة في سلسلة حاجة طالب العلم الى الاستقامة وآآ وتزكية النفس والاخلاق. تكلمت فيها عن معنى ان يكون طالب العلم ربانيا بتعليم الكتاب. وبينت انه ليس كل ربانيا يكون محمودا. وهذه من الافكار التي - 00:59:51

انتشرت بين طلاب العلم يقول لك فلان رباني. ويظن ان وصفه بالربانية هو هو آآ هو يدل على انه محمود. لا يا شباب رباني الربانى بمعنى القائد. وهي مأخوذة من ربانية السفينة الذي يسير السفينة وليس لها اه نسبتها الى الرب - 01:00:14 تبارك وتعالى وهذا من الاطياء المشهورة جدا بين طلاب العلم يظنون ان كلمة الربانية هو المنسوب الى الرب لأالربانية منسوب الى ربانية السفينة لذلك ليس كل رباني يكون محمودا. الله سبحانه وتعالى ذم رباني اليهود. قال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن - 01:00:34

قولهم اللهم واكلهم السحت. واضح كده؟ لا بئس ما كانوا يصنعون. فهؤلاء ربانيون يعني قاد لكن الله ذم بعض افعالهم. لكن الله سبحانه وتعالى امر ان تكون ربانيين بماذا بتعليم الكتاب ودراسته. فانا ذكرت في المحاضرة الاخيرة اكثر من عشر صفات تجعل طالب العلم ربانيا - 01:00:54

عند الله. ما هي مؤهلاتك لتكون ربانيا بتعليم الكتاب ودراسته. ارجو انها محاضرة مفيدة جدا الذي جرنا لهذا الكلام يا شباب انتا تكلمنا عن الحكومات التي آآ تساعد المنسبين الى العلم او طلاب العلم حينما يكونوا زائفين - 01:01:19 او يشترون بالمال. يعني هم عايزينك في حاجتين اما انك تكون جاهل او تكون غاوي. لو كنت جاهلا يعني كنت على مذهب منحرف فانك هذا يعينهم يعينهم على نشر الفساد باسم الدين. اذا كنت الاخر يعني كنت غاويا فانك تشتري. ممكن يشتريك بفلوس - 01:01:38

بس يشترك بسيارة يشتريك بيبيت يشتراك بجنسية يشتراك بفيزا يشتراك بموبايل كل واحد له ثمنه. اذا كنت ممن يشتري او كنت جاهلا فحينها ربما اعانك هؤلاء وقدموا لك الدعم اما اذا كنت على خير وحق وتدعوا الى دين الله الحق فلا يمكن ابدا. لا يمكن ابدا ان يعينك ظالم - 01:01:58

او يعينك كافر. هذا لا يمكن. لذلك الله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسعى ابدا لا ينبغي له ان يسعى في ان يكون محبوبا من هؤلاء. ليه؟ لأن هؤلاء لن يحبوك الا اذا كنت زائغا والدولاب - 01:02:25

لو تدهن فيدهنون وقال اذا لاتخدنوك خليلا. امتى؟ حينما اه تركن اليهم وحينما تحرف الشريعة. اما ما دمت على الحق فلا يمكن ان تكون خليلا لهم. لا يمكن ان تكون خليلا لله وان تكون خليلا لاعداء الله. لا تجزوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر واليوم الاخر يوادون من حاد الله - 01:02:44

الله ورسوله. مش ممكن. واضح؟ طيب احنا في صفحة اتنين وعشرين يا شباب قال رحمه الله والمشركون الذين خلاص دي اتكلمنا عنها في صفحة ثلاثة وعشرين اسف. آآ تكلم عن فكرة ان الشياطين تزين لهم وتعينهم. واتكلمنا عن فكرة الموالد. وما يحدث فيها من - 01:03:10

آآ شرك ودجل وشعوذة ودعاء لغير الله وفواحش. طيب قال مم والجن كالانس فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم العاصي وفيهم العابد الجاهل في قول الله سبحانه وتعالى كنا طرائق قدم - 01:03:36

الله سبحانه وتعالى بيتكلم عن الجن ان الجن كانوا يقولون كما طرائق قدرا قال فمنهم من يحب شيئاً فيتزيماً في صورته ويقول انا فلان ويكون ذلك في بريه ومكان قفر - [01:03:55](#)

في طعم آآ في طعم ذلك الشخص طعاماً ويسقيه شراباً او يدل على الطريق او يخبره ببعض الامور الواقعة الغائبة. فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك. يعني بيقول ان من اضل الشياطين - [01:04:12](#)

انها تتصور لهؤلاء بصور الصالحين آآ وتلهم مثلاً على الطريق او تأتي له بطعم وهذا يكون ايها؟ مما يزين له فعله ويجعله يصدق ان هؤلاء بالفعل يملكون ضراً او نفعاً او ان هؤلاء آآ يعني يمكن ان يجيبوا له الدعاء - [01:04:28](#)

آآ قال فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك. وقد يقول هذا سر الشيخ وهذه رقائقه. آآ رقائقه يعني اي آآ هذا طيف في الشيخ يعني هذه صورة الشيخ يعني بيقول له انك انت لما تخيلت الشيخ الفلاني - [01:04:49](#)

آآ هو ظهر لك او هذا خياله او هذا طيفه طيب قال وانما ذلك آآ قال وهذه حقيقته. او هذا ملك جاء في صورته وانما يكون ذلك جنباً. فان الملائكة لا تعين على الشرك والافاك والاثم - [01:05:08](#)

والعدوان. وقد قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون بيتغدون اليهم الوسيلة اليهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظوراً. اه كان - [01:05:25](#)

محذورة. قال طائفة من السلف يعني في في تفسير الآية يا شباب كل آآ كان اقواماً يدعون الملائكة والأنبياء كالعزيز والمسيح فيبين الله تعالى ان الملائكة والأنبياء عباد الله كما ان الذين يعبدونهم آآ عباد الله وبين انهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه كما يفعل سائر عباده الصالحين - [01:05:43](#)

الصالحين. يعني تفسير هذه الآية يا شباب اه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. طبعاً هذا الامر يا شباب يعني يعد من ابلغ سور النهي. احياناً يكون الامر مراد به النهي - [01:06:07](#)

لك انت كده اضرب مثال انت مثلاً ابنك عمال يلعب ووراه امتحان بكرة. فانت بتقول له ايها؟ فانت بتقول له العب العب براحتك. هل انت هنا تقول له العب ولا انت بنتهاه عن اللعب - [01:06:21](#)

في صورة بليغة من النهي. كما قال الله قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون وهذا الامر للنبي. واضح كده او للانكار. فالله سبحانه وتعالى بيقول لهم ادعوا الذين زعمتم من دوني. يعني الملائكة او الانبياء او الصالحين فلا - [01:06:31](#)

يمملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لا يملكون ان يكشفوا الضر عنكم ولا ان يحولوك من حال الى حال. خلاص؟ ثم يقول لهم اولئك الذين يدعون الناس اللي انتم بتدعوها من دون الله دي آآ او المعبدات اللي انتم بتتعبدوها من دون الله دي اساساً عباد لله. هم انفسهم - [01:06:47](#)

يتقربون الى الله ويخافون من الله تبارك وتعالى. وسبق تفسير هذا في آآ الكتاب السابق اللي هو قاعدة عظيمة. طيب قال والمشركون من هؤلاء قد يقولون ان ابن تيمية هنا بقى يا شباب يفسر لك كيف آآ يتقرب هؤلاء الى الاصنام او الى المعبدات او الى الاموال - [01:07:07](#)

كيف يفسرون هذا المعنى قال والمشركون من هؤلاء قد يقولون انا نستشعرون بهم اي نطلب من الملائكة والأنبياء ان يشفعوا فاذا اتينا قبر احد طلبنا منه ان يشفع لنا. فاذا صورنا تمثاله والتمثال اما مجسدة واما تمثيل مصورة. كما يصورها - [01:07:30](#)

في كنائسهم. طبعاً يا شباب لو انت تلاحظ يعني اللي منكم مسلاً شاف كنائس الشرق. كنائس الشرق مسلاً كانت اهميتها كنيسة ايا صوفيا اللي هي دي كنائس الارسوزوكس. دول ما كانش عندهم اصنام. يعني حتى انا دخلت الكنيسة دي - [01:07:51](#)

وكلت بنظر فيها بدقة ما فيهاش اصنام. زي بالضبط آآ لتوانيا وزي آآ وزي البلاد الشرق اللي هم نصارى الشرق عموماً زي مسلا اليونان آآ اللي هم عندهم على مذهب الارسوزوكس يعني. عندهم صور. لكن مثلاً لو انت مسلاً شفت في ايطاليا مسلاً - [01:08:08](#)

او في في فرنسا مسلاً او في اسبانيا آآ دول اللي هم الكاثوليك بيكون عندهم تمثيل. فابن تيمية بقى بيقول لك ان في نوع بيصور صور صور يعني اما ب يجعلها تمثيل او بيرسمها رسومات - [01:08:31](#)

وفي احنا مساجد في مصر بيعضوا فيها صور للاولياء عندهم ويقتربون اليهم بالادعية وآآ يعني ممكן ما يكونش منتشر عندنا خالص فكرة التمايل. الا عند النصارى يعني. لكن المسلمين بيكون عندهم صور في بعض المساجد او في البيوت يقتربون اليها بالدعاء او - 01:08:47

ويتبركون بها طيب آآ قال ابن تيمية يفسر كلام هؤلاء فمقصودون بهذه التمايل تذكر اصحابها وسيرهم ونحن نخاطب هذه التمايل مقصودون خطاب اصحابها آآ ليشفعوا لنا الى الله. يعني بيقول ان هؤلاء شباب - 01:09:07

يقول نحن لا نتوجه اليهم بالعبادة الا لكونهم يصلون دعائنا الى الله لكننا لا نعبدهم يعني هم شفاء فقط فيقول احدهم يا سيدى فلان لاحز بقى ابن تيمية هنا يذكر لك امثلة واقعية. وانا قلت لكم يا شباب ان مقام الدعوة هو مقام التفصيل. مش الاجمال يعني - 01:09:35

ما ينفعش تيجي شخص يقول له وحد الله ولا تشرك بالله بس. لأن هو يقول لك انا موحد بالله لابد ان تفسر له التوحيد لابد ان تذكر له صور الشرك حتى لا يقع فيها. وكذلك نفسر الآيات ولنتسبين سبيل المجرمين. طيب - 01:09:55
آآ قال فيقول احدهم يا سيدى آآ فلانا او يا سيدى جرجس او بطرس او يا ستي الحنونة مريم او يا سيدى الخليل او موسى ابن عمران او غير ذلك اشفع - 01:10:14

الى ربك وقد يخاطبنا الميت عند قبره او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه لو كان حاضرا حيا وينشدون قصائد يقول احدهم فيها يا سيدى فلانا انا في حسبك - 01:10:26

يهديكم ويصلح لكم. انا في حسبك انا في جوارك اشفع لي الى الله. سل الله لنا آآ ان ينصرنا على عدونا. سل الله ان يكشف عنا هذه الشدة اشكو اليك كذا وكذا. فسل الله ان يكشف هذه الكربة او يقول احدهم سل الله ان يغفر لي - 01:10:39

يعنى ابن تيمية يذكر صورا مما يفعله هؤلاء عند الاصنام او عند القبور او عند التمايل او عند الصور. هنا بقى ابن تيمية سيدرك مستندا لهؤلاء وبيطله. اللي هو تأول بعضهم يا شباب من قول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - 01:10:57

قل وجدوا الله توابا رحيمها. ابن تيمية سيبين بطلان اه هذا بس نشوف الاول احنا خدنا وقت قد ايه آآ آآ تقريبا احنا كده اخدنا ساعة وربع انا لا اريد ان انا اطيل هو الاية اللي جاية - 01:11:17

طيب ممكن ناخذ كمان ربع ساعة ان شاء الله قال رحمه الله منهم من يتأنى قول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها - 01:11:57

آآ يعني هم يقولون ان هذه الاية معناها ان الانسان اذا احتاج شيئا يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسألة. فابن تيمية سيبين بطلانه هذا المعنى. احنا يا شباب سبق ان احنا ذكرنا - 01:12:11

ان الشخص اذا استدل بشيء بدليل وانت اردت ان تنقض استدلاله فاما ان تنقضه من باب ان الدليل ليس حجة. يعني واحد احتاج بالمنام او الذوق واحد يقول لك انا شفت في المنام ان انا هعمل كذا فنقول له المنام لا يؤخذ به آآ دليل شرعا - 01:12:26
وممكن يستدل باية او حديث ويكون وجه الاستدلال خطأ كما سيحصل هنا. كما سنرى هنا يعني. وممكن يستدل بحديث ضعيف. واضح كده؟ او يستدل بعمل احد من العلماء واضح؟ آآ فابن تيمية هنا يريد ان يقول له ان هذه الاية هي فعلا اية. لكن استدلالك بها خطأ. فابن تيمية سيفسر - 01:12:44

وهذه الاية يا شباب. ويبين ان فهم هذا الشخص منها ان هذه الاية تدعو الى ان يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيطلب ان يغفل ان يستغفر له او يطلب منه حاجة او يطلب منه ان يصل دعاءه. كل هذا باطل ولا يصح الاستدلال به من هذه الاية - 01:13:06

آآ ماشي انا بحاول ابص كده لو هي الكلام متصل ببعضه آآ طيب لا ممكنا ان شاء الله ان احنا نوصل لحد صفحة اتنين وتلاتين ان شاء الله قال رحمه الله - 01:13:26

ويخالفون بذلك اجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر المؤمنين. فان احدا منهم لم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ان يشفع له ولا سأله شيئا ولا ذكر ذلك احد من ائمة المسلمين في كتبهم. وإنما ذكر ذلك من ذكره من متأخري الفقهاء وحكوا حكاية مكذوبة على مالك رضي الله عنه - 01:14:11

سيأتي ذكرها وبسط الكلام عليها ان شاء الله. يعني ابن تيمية بيقول لم يفعل احد من الصحابة هذا الفعل. يعني الصحابة جاء لهم ملمات ونوازل وحروب وغزوات. يعني في وقعوا في مشكلات كثيرة - 01:14:31

تفعلون انتم ذلك - 01:14:48

واضح وإنما كان ذلك في حياته وإن شاء الله ستأتي القصة التي نسبت إلى مالك وسيأتي تفصيلها إن شاء الله طيب احنا في فقرة رقم خمسين يا شباب صفحة خمسة وعشرين قال بهذه الأنواع من خطاب الملائكة والأنبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب - 01:14:58

تماثيلهم هو من اعظم انواع الشرك الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب. وفي مبتدعة اهل الكتاب وال المسلمين الذين احدثوا من الشرك والعبادات ما لم اذا به الله قال الله تعالى - 01:15:18

ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فان دعاء الملائكة والأنبياء بعد موتهم وفي مغيبهم وسؤالهم والاستغاثة بهم اشفاع بهم في هذه الحال. ونصب تماثيلهم ونصب تماثيلهم. بمعنى طلب الشفاعة منهم هو من الدين الذي لم يشرعه الله - 01:15:31
ولا ابتعدت به رسولا ولا انزل به كتابا وليس هو واجبا ولا مستحبنا باتفاق المسلمين. ولا فعله احد من الصحابة والتبعين لهم باحسان فلا امر به امام من ائمة المسلمين - 01:15:51

وانما كان ذلك طبعاً يا شباب من أهم الطرق التي يبطل بها ابن تيمية رحمة الله له ما يفعله هؤلاء من دعاء غير الله دعاء يا والصالحين ودعاء الصور والتماثيل انه يقول لهم كل هذه العبادات مع انها شرك ومخالفه لدين الاسلام لم يفعلها - 01:16:04

احد من الانبياء والصحابة وائمه الاسلام. لم يفعلها احد ولا دعا اليه احد. فمن اين اتيتم بهذه العبادة؟ وانا عجب جداً لما واحد يكون منسوب الى العلم الى الازهر او الى غيره من الجامعات. ويتسوغ بين الناس وينشر بين الناس هذه هذه الامور ويستدل لها من القرآن والسنّة - 01:16:24

ويلوي آآاعناق النصوص ويكذب على الله تبارك وتعالى ويبرر الشرك. وانا اعرف ان كثيرا من المنسوبين الى الازهر او حتى ربما يكونوا يعني ده منصب مرموق في الازهر او رئيس جامعة هو عضو آآفي آآمسجد او في مجلس ادارة مسجد من هذه المساجد وله حصة - 01:16:47

نصيب من النذور الشركية. يعني مثلاً يأتي بعض رجال الاعمال الجهلة سينذرؤن اموالاً كثيرة او يذبحون عند قبور هؤلاء او يعطون اموالاً ويكون لهذا الرجل آناً نصباً من هذه الاموال - 01:17:07

يشتري بيات الله ثمنا قليلا كل ثمن يقدمه الانسان آ او يبيع الانسان به دينه فهو ثمن قليل حتى لو كان كا ما فـ الدـنـا - 01:17:22

والله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا اليهود الذين يشترون بآيات الله ثمنا قليلاً ذكر ذلك كنموذج وليس للحصر. كل إنسان يستعمل علم أو خبرته أو لسانه أو قلمه أو حممه يستعمله. ذلك فـ: إن يدعوه إلى نفسه أو فيـ: إن يطلب عذراً لنفسه أو إن - 01:17:37

حرف الدين لينال شيئاً فهو داخل في خطاب الذي انسلاخ من آيات الله واخلد إلى الأرض واتبع هواه. ومثل هو عند الله كمثاً. الكلب فلذك آلا بحا للناس: إن إن بـ، أفعـاـ الشـاءـ هـذـهـ بـنـاءـ عـلـاـ: إنـ فـلـانـاـ المـنـسـبـ إـلـىـ الـلـاـزـهـ إـهـ فـلـاـ: العـالـمـ إـهـ فـلـاـ.

الشيخ - 01:17:57

يفعلها لاننا لا نأخذ ديننا من هؤلاء. وانما عليه ان يأتي بحجة من الكتاب او السنة او او ما كان عليه الصحابة الكرام. ولن يأتي ابدا ولا يستطيع آآ قال آآ وان كان ذلك مما يفعله كثير من الناس ممن له عبادة وزهد ويذكرون فيه حكايات ومنامات - 01:18:22 فهذا كله من الشيطان. ابن تيمية بيقول لك ممكן تجد واحد من المنسوبين الى العبادة او الرزد يفعل ذلك فهذا منكر منه وهذه بدعة تذكر عليه وترد عليه لا ان يتبع فيها - 01:18:45

قال وفيهم من ينظم القصائد في دعاء الميت والاستشفاع به والاستغاثة او يذكر ذلك في ضمن مدح الانبياء والصالحين فهذا كله ليس بمشروع لا واجب ولا مستحب اتفاق ائمة المسلمين - 01:18:59

ولا يمكن ان تجد شخصا يا شباب مجتهدا في هذه الامر ومجتها في في في العبادات الشرعية. انا لم اجد ذلك. انا كنت اعرف بعض الناس وكنت ولا زلت آآ اتواصل معهم حتى اعرفهم واعلمهم الخير والحق - 01:19:13

كنت تجده مثلا طول السنة ما بيركعش ركعة. وبعد كده يروح لمثل لمسجد الحسين او مسجد البدوي. ويدفع فيه مثلا عشر تلاف جنبيه او يدبح بقرة او كذا او ما بيركعش ركعة ولا بييه ولا حتى بيطلع الزكاة اللي هي مفروضة عليه. واضح؟ آآ - 01:19:28

وطبعا الناس اللي هم المشايخ اللي بيبرروا له كده لأنهم متنفعين. لأنهم بياخدوا حصة من الحاجات دي وطبعا في منهم ناس مليونيات من من اه من المغفلين اللي هم بييجوا يدفعوا فلوس ويتصدقوا وينذروا لغير الله وينذروا لغير الله. فهو متنفع ومستفيد يعني - 01:19:45

طيب ابن تيمية هنا سيدرك قاعدة مهمة جدا يا شباب ممكן نقدها قال ومن تبعد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقدها واجبة وهو يعتقد واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق ائمة الدين. فان الله لا يعبد الا بما هو - 01:20:02

واجب او مستحب بعض الشباب المتابعين كتب انهم بيذيعوا في ازاعة القرآن الكريم. بعض الناس اللي بيذيعوا غير الله وبيستغيثوا بغير الله او بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا كثير جدا - 01:20:25

اه وان كان هم يفعلونها احيانا على استحياء او بشكل غير ظاهر لكن هم لهم موالد واحيانا يذيعوا مسلا اه اه حفلة قرآن مثلا من مسجد الحسين او البدوي - 01:20:40

ومن خالله يمرروا بعض هذه الافكار آآ وده موجود آآ كثير جدا من المشايخ المنسوبين للاظهر او لغيره. يأخذ حصة من هذه المرتبات ومن هذه بزور وهذا نعرفه يعني نعرفه جيدا ونعرفه عن يقين يعني. آآ - 01:20:54

وكانوا بيحكموا يعني عن اموال طائلة بياخذها الرجل اللي هو مسئول عن الصندوق في مسجد البدوي او في مسجد الحسين. والله يشرك بالله كل انواع الشرك عند هذه تجد وانا كان زمان - 01:21:14

كان صديقي ساكن جنب مسجد البدوي وكنا كنا بنلعب بطولة رياضية كاراتيه يعني بنلعب هناك وصاحبى قال لنا كنا في ساعتها لسة بنصللي بقى ولا عارفين حاجة قال لنا ما تيجوا نبص على المولد ده. رحت شفت المولد معه ما كناش طبعا بنعمل زيه بس كنا بنضحك عليهم يعني. والله شفت اشياء انكرتها في - 01:21:27

ومن غير ما يكون عندي اي شيء من العلم. خالص يعني. يعني واحد واحد بيرقص وواحد بي عمل هبل. والثانى بيقول للناس انا ممكن اشفيكم واحد يقول انا بفك السحر وواحد يقول انا بعمل وباعمل وما فيش واحد فيهم بيذيع الى الله ما فيش واحد فيهم بيذكر الله. آآ يعني بيعملوا كل حاجة غير غير الطاعة. وساعة - 01:21:48

الصلاه الاذان ياذن ما فيش واحد فيهم بيركع ركعة حتى. ده فضلا عن المخدرات اللي بيشربواها يعني. فالاماكن دي اماكن فسق وفجور وشرك. لا بد ان نحذر منها. لكن نحتاج حكمة ليه يا شباب؟ لأن الاشياء التي تعود الناس عليها تحتاج من الحلم والانارة والصبر والاحتساب والحكمة والادب - 01:22:08

والخلق اه بقدر ما تتجذر في قلوب الناس. يعني هي خلاص هي الناس عندهم ايمان بقصة العتبة هذه ستأتي معنا اللي هو العتبة يعني ستأتي ان شاء الله الاستاذ عبدالرحمن بيشير لها ستأتي معنا هذه القصة هتاخذ يعني صفحات كثيرة جدا وينقضها ابن تيمية. آآ

محجاجين يا شباب يعني انك انت كطالب علم ودي ودي ان شاء الله ارجو انك انت ستتجدها في المحاضرة اللي هي ولكن كونوا ربانين بما كتم تعلمون الكتاب فكرة الحكمة الحكمة في تغيير المنكر او في دعوة الناس الى المعروف. مهم جدا يا شباب -

01:22:54

الاسلوب انت ممكن تكسب يعني الكثير من الكفار والمنافقين والملحدين بانتشار فكرهم بسبب الاسلوب. حسن الاسلوب وحسن العرض. بينما كتير من معهم الحق يضيعون الحق بسبب سوء الاسلوب. او بسبب - 01:23:12

ان هو فظ او غليظ او جاهل او لا يذكر مقدمات توطأ للمطلوب. فمهم جدا يا شباب مهم جدا انك انت تكون عاقل وتكون حسن التصرف حينما تدعوا الناس الى معروف او تنهاهم عن منكر. لابد ان يكون عندك مقدمات لابد ان يكون عندك حسن الاسلوب. لابد ان يكون عندك حكمة - 01:23:28

في اختيار الاسلوب المناسب. الشخص مسلا المثقف غير الشخص العامي البسيط الملحد له مقدمات. مثلا الانسان اللي تربى في الغرب له مقدمات. الانسان الريفي له مقدمات. الانسان اللي عايش في المدينة - 01:23:48

او مقدمات لابد يكون عندك حكمة طيب نكمel قال وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون عليها بحجج من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك - 01:24:04

وآآ جواب هؤلاء من طريقين. طيب احنا ممكن ايه آآ نقف هنا عشان انا وعدت الشباب ان انا مش هزود عن ساعة ونصف. فانا احب ان انا التزم معكم واحنا كده ايه هنقدر ننفقن كده مع بعض في الكتب دي لان الكتاب ده انا قلت لكم هو اهم كتاب في السلسلة كلها على الاطلاق - 01:24:24

يعني السلسلة كلها ده اهم كتاب فيها خاص بالموضوع ممكن ان شاء الله ان احنا نكتفي بهذا القدر واحنا وقفنا عند صفحة ستة وعشرين. وان شاء الله ممكن بكرة آآ ناخد في تحرير علوم الحديث وبعد بكرة نكمel ان شاء - 01:24:41

في هذا الكتاب آآ احب من الشباب انهم يقرأوا الكتاب مرة اخرى ولو قابلتك اي اشكال حاول ان انت تحله وحدك. فاذا لم تستطع ان شاء الله ارسله وان شاء الله حاول نحله مع بعض. جزاكم الله - 01:24:56

الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويا ريت تتبعوا دروس الشباب اللي انا عملتها لمعهد افاق لطلاب معهد افاق. هم تقريبا دلوقتي اربع دروس وهي دروس ارجو ان هي تكون نوعية لطالب العلم. كان الدرس الاول بعنوان معوقات - 01:25:08

النبوغ ذكرت فيها اتنين وتلاتين سبب تقليل فرصة نبوغ طالب العلم. وكانت المحاضرة الثانية آآ اه تكلمت فيها اللي هي المحاضرة الثانية تعتبر هي المحاضرة الاولى من سلسلة حاجة طالب العلم الى الاستقامة وتزكية النفس ذكرت فيها مقاصد - 01:25:24

المعرفة يعني لماذا نتعلم؟ او ما هي النيات التي ينبغي ان نحرص عليها؟ في المحاضرة الثالثة تكلمت عن الانحرافات التي تسربت الى الدرس العقدي اه هو تكلمت عن القلب السليم. وفي المحاضرة الرابعة تعتبر هي الاخيرة. يعني التي يعني طبعا سيأتي بعدها محاضرات. تكلمت فيها عن معنى ان يكون طالب العلم - 01:25:43

ربانيا بعلم بتعليم الكتاب ودراسته. وذكرت فيها حوالي عشر خصال يحرص عليها طالب العلم. حتى ينتفع من المعرفة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:26:03